١٥٧

القران العظيم قد اشتمل على ما فيه صلاح المكلف
من امور الدنيا والدين من احكام الشريعة
واخلاق الطريقة وحكم الحقيقة فاذا ارتكب المكلف
فيه طرق الاحكام الشرعية من امور دينه ودنيا
وتخلق باخلاق الطريقة في سلوكه الى مولاه
فانكشفت عليه حقايق الاشيا كما هي وتجلى عليه
الحق من تحت مراي الكون فلم ير الا اياه فصار به
يسمع وبه يبصر وبه يقوم وبه يقعد وبه
ياخذ وبه يعطي وبه يقبل وبه يمنع وبه يحب
وبه يطمع وذلك لا يتيسر له الا ان يموت عن الاهوا
النفسانية والميول الشهوانية ويتحلى بالاخلا
القرانية ويترقى الى المقامات المحمدية العلية
فهو حينيذ متصف بالعدالة الحكمية وهو الاعتدا
الحقيقي الذي عبر عنه بالعدل في قوله بالعدل
قامت السموات والارض بل لاجله ظهرت
مظاهر الكون وصارت مراي الحق فاذا استمر
المكلف على الصراط القراني فقد عبر على طريق
احد من السيف وادق من الشعر من نار شهوة
شيطانية ولظى قوة نفسانية ولهب سورة
غضب جسمانية الى روح راحة رحمانية
ونعيم لذة روحانية وقصور ساحة قدسية

وحور

وحور حضرة ربانية وولدان جنة رضوانية
وانهار مباه كوثرية واشجار جنات عدنية
في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء
مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة
وفرش مرفوعة فاذا حصلت له هذه الهدا
بالمجاهدة المحفوفة بالعناية في هذه النشاة
الاولى كانت ذخيرة ووديعة عند من لا تخيب
ودايعه في النشاة الاخرى فيمر على ذلك الصراط
كلمح البصر او كالريح او كحضر الفرس او كالراكب
في رحله او كشد الرحل او كمشيه وشبهه ثالثا
بالميزان لانه كما يعرف بالميزان في تلك الدار
مقدار الاعمال ويفرق به بين الاعمال الصالحة
والطالحة كذلك القران المجيد زاده الله شرفا
ومجدا في هذه الدار به يعرف مقدار الرجال في
الفضل والكمال وبه يميز سعيدهم من شقيهم
ومومنهم من كافرهم ومهتديهم من ضالهم
وطايعهم من عاصيهم وصالحهم من فاسقهم
فمن وقف على ما فيه من الاقوال والافعال
والاحوال عرف فضل رسول الله صلى الله
عليه وسلم من بين الكمل من الرجال فانه لم
يقم بجميع اوامره ونواهيه ولم يتحمل بمجموع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)